ما هي الدروس السياسية والعسكرية والجماهيرية التي يمكن الاستفادة منها لمواصلة الثورة وقطع الطريق على المستسلمين الذين يريدون التضحية بدماء الشهداء

للعدو وحجم خسائره دفعه للاعلان عن جائزة كبرى لمن يدل على جيفارا غزة ، الذي كان ورفاقه يحكمون القطاع في الليل ، باعتراف العدو ذاته ، وكان جيفارا غزة صديق وحبيب كل الناس ، لقد كان الشعب في غزة وفيا لجيفارا اثناء تحركاته وحتى يوم استشهاده .

لقد اكسبته التجربة تمرسا كفاحيا عاليا جعله يرتبط بشكل وثيق مع حياة جماهيرنا في القطاع وتوصل الى ان يفوز بثقتها ، ومحضته حبها واخلاصها في كل مراحل قيادته للعمل .

كان جيفارا يؤمن بان القوة الحقيقية الوحيدة التي تؤدي الى تغييرات حتمية هي طاقة الجماهير الثورية ، وليس تلك التي تبقى حبرا على ورق بل تلك التي تتوج بالدعاية والتحريض والتنظيم الثوري المعمم لدى الجماهير الكادحة والتي عانت ولا تزال عسف الاحتلال وقهره واستغلاله .

ايقظ جيفارا غزة روح المبادرة لدى التنظيم ولدى الجماهير من اجل ان تصبح قضية التحرير مسالة يومية معاشة جماهيريا برغم مسلسل النفي والتشريد والقتل الجماعي وهدم البيوت من قبل اكثر قطعات العدو وحشية وبربرية .

كان جيفارا غزة يؤمن ايمانا لا يتزعزع بالدور التاريخي الذي يضطلع به « الحزب الثوري الجماهيري » وكرس لذلك جهدا كبيرا ، وبنفس القوة حمل على ربع قطاعات واسعة من شعبنا في غزة الى جانب الثورة بتوعيتها وتعبئتها وتهيئتها لمراحل مقبلة اقسى واعنف وكان شعاره « ان لا بد من ضرب العدو في كل مكان وفي وقت واحد ، وعلى المفصل » اي في اكثر مؤسساته وتجمعاته حساسية وخطرا . واقام علاقات رفاقية عميقة وواسعة مع مناضلي شعبنا وكان لا يبخل بالعطاء الثوري ، كان نموذجا لانسان المستقبل الذي يجمع بين الفكر والممارسة ، بين البساطة والتواضع ، بين الصراحة والموقف الحازم .. كان شموليا في وطنيته وصدقه بلا مهادنة مع قوى الخصم او مع المخطىء ، وكان يقول باستحالة انتصار الثورة اذا كان يقف على راسها الاصلاحيون ، وفي داخل صفوفها تنمو وتترعرع تيارات الانتهازية والتبعية ، ولا بد من امتشاق السلاح والنضال الطويل والعنيف بلا هوادة ضد خونة شعبنا المساومين على مصالحه وحقوقه التاريخية .

شبح جيفارا كان يقض مضجع الغزاة المحتلين لارض الوطن ، وفي احدى معارك المواجهة بين ثوار الجبهة الشعبية وقوات الاحتلال في المنطقة الوسطى وكان ذلك يوما مشهودا بالفعل وعلى مراى ومسمع جماهيرنا هناك حيث انزل رفاقنا يومها بالعدو خسائر فادحة في عنصره البشري ومعداته حضرت بعدها على الفور قوات اضافية لنجدة القوات الصهيونية المشتبكة مع دوريتنا ، وحدث ان جرح احد رفاقنا وسقط في ارض المعركة .. كان هذا الرفيق يشبه جيفارا ، ولما شاهده الضابط الاسرائيلي والذي كان يحمل معه صورة جيفارا ، اعتقد للحظة انه وقع على صيد ثمين وان الجريح الذي امامه ليس سوى « جيفارا غزة الشهير ، والمطلوب » وارسل الضابط في طلب معدات طبية حديثة واجهزة ميدان واطباء في طائرة عامودية سرعان ما حضرت وبوشر في معالجة الجريح البطل ، وساعتها وجه الضابط لرفيقنا الجريح الكلمات التالية « ... يجب ان تحيا غصبا عن ...!! » لانهم كانوا يريدون جيفارا غزة حيا والهدف من ذلك واضح .

جيفارا غزة .. الانسان كان متفانيا ويجسد الروح الثورية الكبيرة والشامخة ابدا في تعاطيه مع اقرب الناس اليه ... زوجته ... ذات مرة ارسل لها قائلا : « عندما استشهد عليك ان تتاكدي بانك اخر زوجة شهيد تستلم مخصصها ...»

غيفارا غزة .. هذا الاسم الذي انزل الرعب في قلب كل جندي وضابط دخل القطاع وعاصر فترة جيفارا الملتهبة .. وكان القائد جيفارا سببا في تغيير حاكمين اسرائيليين للقطاع لفشلهما في القضاء على الثورة المشتعلة التي كان يقودها جيفارا ...

جيفارا غزة ... كان شجاعا لا يخاف الموت بل العكس .. كتب ذات مرة لاحد الرفاق مسؤولي المناطق ردا على طلبه في امكانية الخروج من القطاع لان الاخطار تحيط به من كل جانب.. اخطار المداهمة والملاحقة اللحظية من قبل سلطة الاحتلال .. «برغم انني اعرف بانك تنتظر الموت في كل لحظة الا انني لا ارى ذلك مبررا كافيا للخروج ..»

كان جيفارا غزة في رسائله ثوريا ، مبرعا ... فكان يبدا رسالته : « الرفيق المناضل ... تحية الثورة الملتهبة ابدا والمنتصرة ابدا ... وينهي رسالته بالكلمات التالية : وثورة حتى ما بعد التحرير والنصر ... رفيقكم الى الابد (جيفارا) .

وكتب ذات مرة حول موضوع بلدية غزة والمجلس رشاد الشوا ، بعد محاولة رفاقنا اعدامه ، ونجاته من الموت المحقق .. قال « لقد كان لعملية ثوارنا في محاولة اغتياله رد فعل ايجابي جدا بالنسبة للجماهير ، مع العلم ان العملية لم تنجح ، وكان رد الفعل المعاكس بالنسبة للعدو مذهلا ، ونتيجة لهذه العملية ان ارتفعت الروح المعنوية بدرجة كبيرة لدى جماهيرنا ، ونتيجة لذلك دب الذعر في نفوس زبانية الشوا المحيطين به وجميع اعضاء المجلس البلدي ، والجميع الان يحاول تقديم استقالته ، وبعد التحقيق اتضح ان معظم اعضاء الوفد الذي سافر الى عمان مرافقا لرشاد الشوا لم يكن يعلم بحقيقة اهدافه ، وبحقيقة المخطط المرسوم له والذي يعمل على تنفيذه ، فقد وصلني صراخ احد اعضاء المجلس البلدي حيث كان يرتجف خوفا، ودفعت احد الاصدقاء الذين يعتبرهم هذا الشخص للوقوف على الحقيقة فاعترف بانه مظلوم وباقي اعضاء الوفد لم يكونوا سوى اصناما ولم يفهموا اهداف الشوا » .

وحول موضوع اهله وزوجته كتب يقول : « وبالنسبة لزوجتي واهلها ليست افضل من غيرها، مع ان العدو يكمن فوق سطح المنزل ليلا ونهارا منزلهم ثلاث مرات نهار كل يوم ، ومحكوم عليها وعلى والدتها بالاقامة الجبرية دون محكمة فقد بلغتهم المخابرات بذلك وهددتهم في حالة خروجهم من المنزل ... وفي مقطع اخر يقول : « ليس لنا اولاد والحمد لله .. اولادي هم رفاقي في السلاح ، فظروفي لم تسمح لي بانجاب الاولاد وقد اجهضت زوجتي ثلاث مرات ولا داعي لانجاب الاولاد في هذه الظروف ولا افكر في هذا الموضوع » .

كان جيفارا غزة لا يعرف للنوم طعما ، واندمج كليا بالعمل الثوري ومترتباته ، وانغمس في ترجمة مسؤولياته القيادية بدون كلل ولا تذمر او شكوى ... وفي هذا المجال كتب يقول : « واما ارهاق الاعصاب وتدهور الصحة فيجب ان اقوى عليها كشعوري بالقوة في مواجهة كل امكانيات العدو وساستمر على الدرب بقوة حتى ما بعد التحرير والنصر ، وحول الراحة التي تقترح لي فلا داعي لها، وراحتي الحقيقية هي الضرب بعنف ضد العدو، وسماع موسيقى صوت القنابل والرشاشات فهي افضل عندي من سماع اي صوت اخر ، فقد تعودت عليه واصبح بالنسبة لي متعة ، ولا تهتموا من هذه الناحية او يجب تقديم الجهد كل الجهد وكل العرق في سبيل الدفاع بمسيرة الثورة قدما الى الامام .. »

و .. كلمة اخيرة .. فانه اذا كانت الثورات هي قاطرة التاريخ ، فالثورة هي عبد المضطهدين والمستثمرين ولقد كان جيفارا غزة رمز الثورة الامين .

فتحية لك يا جيفارا غزة ، وتحية لكل رفاق دربك الذين استشهدوا والذين ينتظرون الاستشهاد او النصر داخل ارض الوطن وخارجه .

وعهدا لك اننا سنكون امناء وبصلابة لكيما تكون البندقية مشرعة دوما حتى يتحقق النصر .

حزب الشعب الثوري الأردني يدين ارسال القوات الاردنيّة لدعم قابوس

استنكارا لاقدام النظام الرجعي الاردني على ارسال قواته للمشاركة في قمع ثورة الشعب العربي في الخليج، اصدر حزب الشعب الثوري الاردني بيانا جاء فيه :

يساهم النظام الرجعي العميل في الاردن بتنفيذ عملية تآمرية على جماهيرنا العربية المناضلة في الخليج العربي ، وبشكل خاص في عمان ، حيث بدات جماهيرنا العربية المناضلة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان تحقق الانتصارات على الامبريالية وعملائها في المنطقة، وتدحر جيوشها الغازية، وادواتها قمعها المأجورة .

ان الامبريالية التي تخطط لضرب الثورة الشعبية في عمان ، تستخدم بالاضافة الى قواتها المتمركزة في القواعد العدوانية قوات عسكرية غازية من جيوش الحلف الرجعي العميل متمثلا بالسعودية والاردن وايران .

ان عشرات الالاف من الجيش الايراني تغزو الخليج العربي ، وتساعد قوات قابوس في ضرب انتفاضة جماهيرنا في عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

كما ازدادت كثافة من الجيش الاردني انتقلت من الاردن الى عمان لتساعد القوات الايرانية والقابوسية في ضرب الثورة المظفرة .

ان الطائرات التي تضرب الجماهير العربية في عمان، طائرات اميركية او بريطانية يقودها طيارون ايرانيون واردنيون واميركيون وبريطانيون .

ان ضباط المباحث الذين يحققون مع المناضلين الابطال ، والذين يخططون لضرب حركة الجماهير هم ايضا ضباط اردنيون وايرانيون الى جانب الضباط البريطانيين والاميركيين .

ان زيارة شاه ايران للاردن ومباحثاته مع الملك حسين ، واغداقه الاموال على الملك وحاشيته وبعض كبار ضباطه جزء من مسلسل التآمر على الحركة الوطنية العربية ، وفي طليعتها الجبهة الشعبية لتحرير عمان التي تقود النضال المسلح في عمان .

يا جماهيرنا الاردنية
يا جماهير امتنا العربية

ان نظام الخيانة والعمالة في الاردن الذي شكل طيلة نصف القرن الماضي اداة ضاربة بيد الامبريالية لتصفية حركة التحرر الوطني العربية ، يتابع اليوم هذه المهمة الخيانية في بلدان الخليج العربي .. ومن المفيد ان نتذكر بهذه المناسبة بعضا من مواقفه التآمرية الخيانية :

- اليس هذا النظام هو الذي شارك بضرب الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٣٦ ؟؟
- اليس هذا النظام هو الذي ساهم مع اسياده البريطانيين بضرب ثورة جماهير العراق عام ١٩٤١ ؟
- اليس هذا النظام هو الذي ساهم بالتآمر على ضرب دولة الوحدة (مصر وسوريا) ؟
- اليس هذا النظام هو الذي ساق ابناءنا في الجيش لضرب الثورة الوطنية في شمال اليمن عام ١٩٦٢ ؟
- ثم اليس هذا النظام هو الذي ضرب الجماهير الاردنية والفلسطينية ، وضرب حركة المقاومة الفلسطينية عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ ؟

انه نفس النظام الذي اعده الاستعمار البريطاني منذ نشاته للتآمر على حركة الجماهير العربية وانتفاضتها .. انه نفس النظام الرجعي العميل الذي يوسع دائرة نشاطه اليوم ليساهم مع الجيش الايراني ، وجيش قابوس والقوات الامبريالية في ضرب الثورة المتنامية في عمان .

يا جماهيرنا المناضلة في الاردن
يا جماهير امتنا العربية :

ان تضامن القوى المضادة للثورة (الامبريالية والرجعية العربية والايرانية) تستدعي منا .. من الجماهير العربية ، والقوى الوطنية والتقدمية في مختلف الاقطار العربية وفي ايران ان تشكل القوة الضاربة التي ترد بعنف على حلقات التآمر الامبريالي الرجعي .

يا جماهيرنا المناضلة في أردننا الحبيب :

ان النظام الرجعي العميل الذي يتآمر علينا في الداخل ، ويسوق ابناءنا لمحاربة رفاقنا المناضلين في الخليج العربي ... هو نفس النظام الذي سد يده الى اعدائنا الصهاينة في الارض المحتلة ، ويتآمر على حق شعبنا الفلسطيني في العمل والنضال من الاراضي الاردنية من اجل استرداد الارض وتحرير الانسان .

ان حزب الشعب الثوري الاردني، المؤمن بقدرة الجماهير الثورية المناضلة على تحدي النظام العميل ، وكل ادواته القمعية والارهابية ، والمؤمن اخيرا بحتمية انتصار الجماهير على اعدائها القوميين والطبقيين ، يتوجه الى جماهيرنا المناضلة في الاردن لشجب السياسة التآمرية الخيانية التي يمارسها النظام العميل في الاردن ضد

جماهيرنا العربية في الخليج ، وفي عمان بشكل خاص ، وان يعبر عن شجبه لهذه السياسة بالاضراب والتظاهر ، وبكل الوسائل المختلفة .

ان العنف الرجعي لا يهزم الا بالعنف الثوري ، فلتتحد ارادتنا ، ولتتظافر جهودنا في النضال من اجل تحطيم هذا النظام العميل واقامة الحكم الوطني الديمقراطي الوحدوي.

النصر لجماهير شعبنا المناضلة
الغلبة والانتصار لثورة عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان .
الخزي والعار للنظام الرجعي العميل في الاردن وحلفائه الرجعيين العملاء
ولتسقط كافة المؤامرات الامبريالية والرجعية .

اذار/١٩٧٥

حزب الشعب الثوري الاردني